وقوله تعالى ومن الذين هادوا عطف على من الذين قالوا وقوله تعالى سماعون
للكذب خبر محذوف اي هم سماعون والضمير في سماعون للفريقين او
للذين هادوا ويجوز ان يكون مبتدا ومن الذين خبره اي ومن اليهود
قوم سماعون للكذب الذي افترته احبارهم سماع قبول سماعون
لقوم اي لاجل قوم اخرين من اليهود لم ياتوك اي لم يحضروا مجلسك
وتجافوا عنك تكبرا وافراطا في البغضا يحرفون الكلم اي الذي في التوراة
كاية الرجم من بعد مواضعه اي التي وضعه الله عليها اي يبدلونه يقولون
اي الذين يحرفون لمن يرسلونهم للنبي صلى الله عليه وسلم ان اوتيتم هذا
اي المحرف اي افتاكم به محمد صلى الله عليه وسلم فخذوه اي فاقبلوه
منه واعلموا انه الحق واعملوا به وان لم تؤتوه اي بان افتاكم بخلافه
فاحذروا ان تقبلوه منه فانه الباطل والضلال روي ان شريفا في
خيبر زنا بشريفة وكانا محصنين وحدهما الرجم في التوراة فكرهوا
رجمهما لشرفهما وقالوا ان هذا الرجل الذي بيثرب ليس في كتابه
الرجم ولكن الضرب فارسلوهما مع رهط منهم الى بني قريظة ليسالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكمه وقالوا ان امركم بالجلد
والتحميم اي بتسويد الوجه من الحممة بالضم والتشديد وهي السواد
فاقبلوا وان امركم بالرجم فلا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية اذا احصنا ما حدهما في
م كتابك فقال هل ترضون بقضائي فقالوا نعم فنزل جبريل عليه السلام
اجعل بينك وبينهم ابن صوريا ووصفه فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل تعرفون شابا امرد ابيض اعور يسكن فدك يقال
له ابن صوريا قالوا نعم فقال هو اي رجل فيكم فقالوا هو اعلم يهودي
بقي على وجه الارض بما انزل الله على موسى بن عمران في التوراة

قال

٨٧

قال فارسلوا اليه ففعلوا فاتاهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انت ابن صوريا قال نعم قال اعلم اليهود قال كذلك يزعمون قال تجعلو نه
بيني وبينكم قالوا نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدك
الله الذي لا اله الا هو الذي فلق لموسى البحر ورفع فوقكم الطور وانجاكم
واغرق آل فرعون والذي انزل عليكم كتابه وحلاله وحرامه هل تجدون
فيه الرجم على من احصن قال نعم فوثب عليه سفلة اليهود فقال خفت
ان كذبته ان ينزل علينا العذاب ثم سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اشيا كان يعرفها من اعلامه فقال اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله النبي الامي العربي الذي بشر به المرسلون فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزانيين فرجما عند باب مسجده وقال
اللهم اني اول من احيى امرك اذ اماتوه فانزل الله عز وجل يا ايها
الرسول الاية وروي ان اليهود جاوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شان الرجم قالوا نفضحهم ويجلد ون
قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها اية الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها
فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله
ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم
فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما فرايت الرجل يقي بيده عن المراة الحجارة فانه كانت
اية الرجم في القران فنسخ تلاوتها وبقي حكمها روى البيهقي عن ابن
عباس عن عمر رضي الله عنهم انه قال في خطبته ان الله بعث محمدا وانز ل
عليه كتابا وكان فيما انزل عليه اية الرجم فتلوناها ووعيناها الشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم وسيأتي